.. والرجل الذي سكن قلوب الناس

الملك عبدالله

.. زمن آخر..
هو زمن عبد الله بن عبد العزيز
إنه الزمن الذي اختصر كل الأزمنة
وأدخل المملكة
في لحظة حضارية أخرى
أكثر انفتاحا
وأكثر إيمانا..
بأهمية بناء
مجتمع المعرفة
ودولة المؤسسات
والجامعات
إنه زمن
رجل دخل إلى
الأحياء الفقيرة
فرأى الفقراء
وتفاجأ بوجود فقراء
فإذا به
يذهب إلى المراكز التجارية
ويختلط بالناس
ليراه كل الناس
الرجل الذي أنشأ
مركزا للحوار الوطني..
ليكون منارة الحوار
تتعدد فيه الآراء
وتتعزز فيه ثقافة الاختلاف
والذي شكل نقطة انطلاق
لحوار النخبة
للبحث في راهن
ومستقبل الوطن
فكان حوارا
في التعددية المذهبية..
في المناطقية..
في المواطنة
.. والرجل الذي
طرح فكرة حوار
أتباع الأديان
ليفتح الأفق واسعا وشاسعا
في فضاء عالمي وإقليمي
الرجل الذي أطلق
مبادرة السلام
لتكون نموذجا
للحل الأمثل
بحثا عن واقع أمثل
في المنطقة.. بحثا عن السلام المؤجل
والتي تمور وتموج
بالمتغيرات والتحولات
إنه الإنسان الملك
والملك . الإنسان
الذي آمن
بقضية التطوير.. والتغيير والإصلاح
وراهن على العلم
فكانت جامعة
«كاوست»
ورأى في المرأة السعودية
العقل
الذي سوف يضيء
ويضيف
فكان دور المرأة
حاضرا
في ميادين
التربية .. والطب.. والعلوم
والهندسة.. والإدارة
.. ملك اتخذ من
البساطة والتواضع
سمة وهوية
فكان أن أحبه الشعب
واحترمه الجميع
في الداخل
في الخارج
في الشرق.. والغرب
.. هو الذي جعل خطابه
قريبا من البسطاء
جعل من بساطته
مدخلا لقلوب الناس
في كل مكان
لم يكن في يوم
من الأيام
متكلفا .. ولا خارج
ما يدور في أفئدة الشعب
ووجدانهم
من هموم وهواجس
من قضايا ومشكلات
حارب الفساد
والمفسدين
فكان رمزا للنزاهة والاستقامة
وعندما يكون الحاكم
نزيها ومستقيما
يستقيم معه كل
شيء
لأن الحكم . هو العدالة
وحيثما تكون العدالة
ينبلج
الحق.. وتضيء الحقيقة.